وقال ابن المذكر فقيل له انه قد مات منذ ثلاثة ايام فقلت انا لله وانا اليه راجعون لاجل مصابه فتواجد وقال

مازال يلهج بالرحيل وذكره   حتى اناخ بباب الجمال

فاصابه مستيقظا متشمرا   ذا اهبة لم تلهه الآمال

ومن املا الاستاذ اطال الله عمره وشرح صدره

وما هذه الايام الا صحائف   يؤرخ فيها ثم تمحى وتمحق

ولم ار في دهري كدائرة المنى   توسعها الآمال والعمر ضيق

وفي بعض الآثار عن النبي المختار الامل رحمة من الله لامتي فال العزام

لا تحسدن على البقاء معمرا   فالموت ايسر ما يؤول اليه

واذا دعوت بطول عمر لامرئ   فاعلم بانك قد دعوت عليه

وكما مضى من قبله   يمضي ولم يقض الذي امه

يعني ان الله تعالى قد اجرى منهل الحمام الذي لا بد من وروده وشربه وتجرع مصابه وصعبه من لدن ادم عليه الصلاة والسلام الى ان تقوم الساعة اذ ما من عبد يموت الا ندم صالحا كان او طالحا فان كان صالحا ندم حيث لم يستكثر من الاعمال الصالحة وان كان طالحا ندم حيث لم ينته

من هفواته

من هفواته وليستعد للعرض قبل وفاته وللناظم رحمه الله تعالى في ذلك

بادر الى التوبة في وقتها   فالمرء مرهون بما قد جناه

وانتهز الفرصة ان امكنت   ما فاز بالكرم سوى من جناه

وقال غيره

يا كثير الرقاد والغفلات   كثرة النوم تورث الحسرات

ان في القبر ان نزلت اليه   لرقادا يطول بعد الممات

ومهادا ممهدا لك فيه   بذنوب عملت او حسنات

اامنت البيات من ملك الموت   وكم باد امنا المبيات

صح ممهدا

اي وكما مضى من كان قبل ذلك المتفكر العاقل يمضي الاخر ولم يقض ما امر به الشارع من الاعمال الصالحة والاخلاق المرضية وليقدم على ما قدم فان كان حسنا سره وان كان قبيحا ضره

والجاهل المغتر من   لم يجعل التقوى اغتنامه

هذا مقابل العقل واخو الحجا والجهل تصور الشيء على خلاف ما هو عليه كتصور الفلاسفة قدم العالم ويقال هذا تعريف الجهل المركب واما الجهل البسيط فهو عدم العلم بالشيء كجهلنا بما في قاع البحر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)